

تفاءلوا بالخير تجدوه



الأربعاء 21 أغسطس 2013 12:08 م

كتب - هشام محسن :

"يعني انت عاوز تقول ايه "

في انتخابات 2010 جمال مبارك واحمد عز وفتحي سرور و صفوت الشريف و زكريا عزمي وعلي الدين هلال عقدوا العزم واعدوا العدة للقضاء علي الاخوان المسلمين تماما في مصر ، لدرجة ان احمد عز في اخر جلسة بمجلس الشعب قال للبلتاجي "هتوحشونا "...في رسالة مفادها مش هتشفوفا تاني مجلس شعب .

في الانتخابات دي حصل كل شئ سئ ممكن تتخيلة ولا تتخيلة ، اه والله من فجرهم لم يسمحوا بنجاح ولا واحد تقريبا من الاخوان او غيرهم ولا حتي من المعارضة الشكلية من الاحزاب الكارتونية . في اللجان انضرب الاخوان واعتقلوا وفي بعض المناطق قتل منهم افراداً وطبعاً التزوير ده كان العادي .

وبعد الانتخابات مباشرة واعتقادهم انهم نجحوا تماما من إزاحة الاخوان من كل مكان بالدولة خرج عز بعد الانتخابات في مؤتمر يتكلم ان الاخوان اراهييين ويجب عمل قانون لحظرهم (كما يحدث الان بالظبط) ،وحسني في اول مجلس شعب قال كلمته الشهيرة "سببهم يتسلوا" وامن الدولة ارسلت رسالة للاخوان مفادها اللي فات ده كله حمادة واللى جاي حمادة تاني خالص .

يعني افضل توصيف مشابه ممكن تقوله عن مخططهم نحو الاخوان في هذا التوقيت ما قاله الله في كتابه عن ذلك الرهط

" وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (48) قَالُوا تَفَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَعَكِ مِنْهُ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ "

كان الوضع سئ جدا.....في هذا الوقت كانت الدولة في قمة بطشها واجهزتها كلها متماسكة وتعمل بقوة وفاعلية وانتظام والاقتصاد الي حد ما مستقر وان كان وضعه سئ وجهاز امن الدولة في قمة توغله وسيطرته علي جميع مفاصل الحياة اليومية في مصر والناس العادية معظمها مشغولة في لقمة العيش واخر حاجه ممكن تتكلم عنها السياسة او تتعاطف مع الاخوان وكل ممكن تقول عليه عوامل مساعده جدا للقضاء علي الاخوان .

قيادات الاخوان في هذا الوقت مكانوش عرفين يجابوا عن اسئلة الشباب هنعمل ايه وبدأ نيرة الثبات شعار المرحلة وبرامج ايمانية تربوية مكثفة من قيام ليل وقرآن واذكار ليرفع الله الغمة ويحفظهم

بس كان اخر حاجه يتوقعها الناس في هذا الوقت ان ربنا ينعم علي هذا الشعب بثورة تنفض كل هذا الفساد والافساد

يعني انت عاوز تقول ايهعاوز اقول ان في هذا الوقت اقسمت ان لا يهتز يقيني في الله مهما دارت الايام وكلما حاول الشيطان ان يستدرجني لضعف او وهن او خوف اتذكر هذا الموقف العصيب . ربنا قال ووصف المكر ووصف عاقبة هذا المكر ووصف كيف نجي الله القوم المؤمنين

" وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (48) قَالُوا تَفَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَعَكِ مِنْهُ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (49) وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ (50) مَا نُنْظِرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَعَوْنَاهُمْ وَمَقُومَهُمْ

أَجْمَعِينَ (51) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ حَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (52) وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُورُونَ (53) " فـدورنا الان اليقين في الله وبذل كل مجهود وفكر لرفع بلاء الانقلاب عن البلاد بل رفعه عن الامة فهناك شعب يراد له ان يذبح في فلسطين وثورة تباد في سوريا وربيع عربي قد ينتهي لو نجح هذا الانقلاب ... وما نحن اكثر حرصا من الله عل البلاد والعباد بل هو البر الرحيم

فتفاءلوا بالخير تجدوه